ديوان
سيدي عبد الرحمن المجذوب



سُوقْ النْسَاء سُوقْ مَطْيَارْ يَــا دَاخَــلْ رُدْ بَــالَــكْ
يِوَرِّيوْ لِكْ مَنَ الرِّبحْ قَنْطَارْ وِالدِّوْ لِـكْ رَاسْ مَـالَـكْ
يَا قَلْبِ نَكْوِيـكْ بَالنَّـارْ وَإِذَا بْرِيـتِ نْـزِيــدَكْ
يَا قَلْبِي خْلَفْتِي لِي الْعَارْ وَتْرِيدْ مَـنْ لاَ يْرِيــدَكْ
الدَّنْيَــا يْسَمّوْهَــا نَاقَــة إِذَا عَطْفَـتْ بْحَلِيبْهَا تْرْوِيكْ
واذَا عَصْفَتْ مَا تْشَدّ فِيهَا البَاقَة يَتْكَفَّحْ وَلَوْ كَانْ فِي يدَيكْ
شْفَتْنِـي يَــا المَسْكِيــنْ وْشَفْنِــي حَالَــكْ
الزِّيــنْ مَا تَاخْــدُوا وَالدِّيـنْ مَـا يْنعَطَى لَـكْ
يَاصَـاحْب كَــنْ صَبَّــارْ أَصْبُرْ عْلَى مَاجْرَى لَكْ
ارْقَدْ عْلَى الشَوْكْ عَرْيَانْ حَتَّى يْطْلَعْ نْهَــارَكْ
نوْصِيكْ يَا حَارَثْ القْدِيحْ بَالَكْ مَنْ دُخَانْهَا لاَ يَعْمِيـكْ
لاَ تْخَدْشِي المرَاة المعْفوْنَــة تَتْعَاوْنْ هِيَّ وَالزْمَانْ عْلِيكْ
يَــا شَعَــلْ الدْمَتَــاغْ نَصْرَفْ مَنْ دْخَانْهَـا يَعْمِيـكْ
بَالَكْ مَنْ المرَاة المعْفُونَـة تَتْلاَقَـى هِيَّ وَالزْمَـانْ عْلِيكْ
فَاعَـلْ الشَّـرْ مقْبُـوضْ فَاعَـلْ الخِيْـرْ سَالَــكْ
بْنَالَـــكْ بَالَـــكْ بْدَرَاهْمَــكْ جَبْتَهَالَـــكْ
يَا قَيْــلْ الْعَــارْ كِيفَاشْ يَحْلَى كْـلاَمَــكْ
تَمْرَضْ وَلاَعْدَتِ تْزَارْ وَتْتْفَكَّرْ النَّـاسْ عَـارَكْ

نُوصِّيكْ يَا وَكَّلْ الْخُوخْ مَنْ عَشْرَةْ رَدْ بَالَكْ
فِي النَّهَارْ تْظَلْ مَنْفُوخْ وَفِي اللِّيلْ تْبَاتْ مَهْلُوكْ
خْبِيبَكْ حَبُّوا وَالشَّرْ إِلِّي بِينْكُمْ تْخَفِّيهْ
إِذَا حَبَّكْ حَبُّوا اكْثَرْ وَاذَا تْرَكَكْ لاَ تْسَالْ عْلِيهْ
الصَّاحَبْ لاَ تْلاَعْبُوا وَالتَّاعَرْ لاَ تْفُوتْ عْلِيهْ
اِلِّي حَبَّكْ حَبُّو اكْثَرْ وَالِّي بَاعَكْ لاَ تْشْرِيهْ
قَلْبِي جَاء بِينْ الْمعَلَّمْ وَالزَّبْرَةْ وَالحَدَّادْ لمْشُوَّمْ مَا يْشَفَّقْ عْلِيهْ
الْمَكْتَابَةْ تْنَادِي وُمْعَهَا الْخِيرْ وُلُو كَانْ مَنْ بْعِيدْ تْجِيهَا
وَالخَاطِي عْلِيكْ مَنْ يِدِيكْ يْطِيرْ رَزْقَكْ مَنْ قْبَلْ مَا هُوَ فِيهَا
السَّابْقْ مَنْ الخِيلْ تْعْتَرْ وْرَبِّي يْدَبَّرْ عْلِيهَا
وَإِذَا كْلَخْ الْفَمْ رَبِّي لاَ يْرَسْبْنِي عْلِيهَا
الأَرْضْ فَدَّانْ رَبِّي وَالْخَلْقْ مَجْمُوعْ فِيهَا
عَزْرَيَّلْ حَصَّادْ فْرِيدْ مْطَامْرُه فِي كُلْ جِهَةْ
لاَ تْخَمَّمْ فِي ضِيقْ الحَالْ شُفْ عَنْدْ اللَّهْ مَا وَسْعَهَا
الشَّدَّةْ تْهَزَّمْ الأَرْذَالْ أَمَّا الرْجَالْ تْقَطْعْهَا
تْخَلْطَتْ وَلاَ بْغَتْ تْصَفَّى وُلْعَبْ خَزْهَا فُوقْ مَاهَا
زِيَّاسْ عْلَى غِيرْ مْرَتْبَةْ هُمَا سْبَبْ خْلاَهَا
الطَّبْخْ وَالرَّمْخْ فِي فَاسْ وَالعِلْمْ وَالدِّينْ فِيهَا

لـهْ عَيْـبْ يقَـالْ فِي فَاسْ مَكْمُـولْ مَنْ كُـلْ جِيهَـة
ضَرْبُـوهْ يَسْتَهَـلْ الضَّـرْب وَالطِّرِيحَـة مَعْمُولْ عْلِيـهَا
هَـذَكْ جَزَاءْ مَنْ يُوسَّعْ عْلى النَّاسْ وُنفْسُـه يِضَيَّـقْ عْلِيـهَـا
مَنْ جَـاوَرْ الاجواد جَادْ بْجُودْهَمْ وُمَنْ نَاسَبْ الآرْذَالْ خَابْ ضْنَاهْ
وُمَنْ جَاوَرْ قَدْرَة أنطلَ بْحُومها وُمَنْ جَـاوَرْ صَابُونْ جَابْ نْقَـاهْ
اِلِي بْغَانَــا نْحَبْـتُــوهْ عْلَـى مْحَبَّةْ اللَّـهْ مَنْلُـمُـوهْ
وَالتَّعْبِيــرْ بِفَضْلُــهُ الْقَائِـلْ يَدُلّ عَلَى قَوْلِ الشَّيْخْ الْمَجْذُوبْ فِي أَوَأنَهُ
أَنَا قَلْبِي رْهِيفْ مَا يْحَمَلْ تَكْلِيفْ وَانْتُمْ يَا لَطِيفْ مَا فِيكُمْ رَحْمَة
عَيَّطْتُ عَيْطَـة حْنِيـنَـة فِيقْـتْ مَنْ كَـانْ نَايَـمْ
نَاضُـوا قَلُـوبْ المحَـنَّـة وُرَقْـدُوا قْلُـوبْ الْبْهَـايَـمْ
يَا الجِيْرَاتْ فِي الطْرِيـقْ يَـا مْقَوْرِيـنْ الْعَمَايَـمْ
فِي رَاسْكُـمْ شِي عْنَايَـة وَالاَّ تَايْهِيـنْ كِالبَهَايَـمْ
الصَّـمْتْ حَكْـمَـة وُمِنُّـه تتفَـرَّقْ الحكَـايَـمْ
لُومَا نْطَـقْ وَلْـدْ الْايْمَـمَـة مَـا يْجِيـهْ وَلِيـدْ الحَنْـشْ هَايَـمْ.
مَا يفْسَـدْ بِينْ الأَحْبَـابْ غِيـرْ النْسَـاءْ وَالذْرَاهَـمْ
فَـاعَـلْ الْخِيـرْ هَنِيـة بَالْفَرْحَـة وَالشُّـكْـرْ دِيـمَـة
وُفَـاعَـلْ الشَّرْ خَلِيّـة فَعْلَـو يَرْجَـعْ لُو غْرِيـمَـة
لَا تْخَمْـمْ لَا تْدَبَّـرْ لَا تْرَفَـدْ الْهَـمْ دِيـمَـة

الفلـك ماهـو منسمـر   ولا الدنيـا مقيـمـة

الي راقـد على القطيعـة دافـي   والعريـان كيـف يجيـه النـوم

المصبـتـط مادرى بالخـافـي   والراسـي يضحـك على الهمـوم

الي حب الطلبـة نجبـوه   ونعملـوه فوق الراس عمامـة

والي كـره الطلبـة نكرهـوه   حتـى إلى يوم القيامـة

إذا نـاض ريحـك   لـموح التبـن طول قامـة

واذا مـا ناض لا تدوي   واطلـب غيـر السلامـة

من نـاض ريحـو ينـدري   ويلـوح التبـن طـول قـامـة

والبـي رقـد ريحـه ينسـري   وطـريـق السـلام السلامـة

نوصيـك يا وكل الـراس   في الـبير ارم عظامـه

اضحـك ولعـب مـع النـاس   فمـك متـن لـه لجامـه

الـي يتركـب إتهنب   طرز الذهـب في لجامـه

الي يدور يقـول كلمـة الحـق   يديـر هراوة فيـي حزامـوا

يا الي نعيـط قدام البـاب   عيـط ومـن فاهـم

مزيـن النسـاء بضحكـات   لو كـان فيهـا يدومـوا

الحوت يعـوم في المـاء   وهمـا بـلا مـاء يعومـوا

حـديث النسـاء يونـس   ويعلـم الفهامـة

يديروا شركـة مـن الريـح   ويحسنـوا ليك بلا مـاء

أوفى باوفر حظنا قسّامها   فاقنع بما قسّم المليك فإنّما

خبزة القلب مشروح   والضحك هو أيدامو

بجيل والكبش مذبوح   ما يلدشي على طعامو

مكتوب ربّي نوديه   والصبر واجب علينا

والي نحبّوا نخليه   يا ناس ما اكبرها غبينة

والي جفانا نتركوه   هذيك تهنية منّو

نرقد على الشوك عريان   اونضحك للي جفاني

نصبر لتعوس الأيام   حتى ياتي زماني

يا لايم لا تلومني في وسط الناس   واذا عينيك في الغلامة خرزني

الفضة الصافية ولات نحاس   والثوب الي كان وافي غرّاني

حبيبي ان غضب ما صبت لو طبيب   بعد المحبة جفاني

نجيب القهوة ونصب   ونحدثوا بالمعاني

كيد النساء كيدين   ومن كيدهم يا حزوني

راكبة على ظهر السبع   وتقول الحداء يا كلوني

آه يا محنتي عدت خماس   والتبن عمى عيوني

خمست على عزة الناس   منين كيوجد العشا كيطردوني

أنا الي كنت ثقيل ورزين   وخفيت بعد الرزانة

مشيت للرماد عامين   ندور فيه السخانة

عْميـــت وْصَمِّيـــت وَخْفيـت بَعْـد الـرّزانـة
وَاشْ كَانـونَّ غامْيـنْ نَسْتَنّى فِيهْ السّخانة
خطِّيتْهـا تبْـرَدْ جا مَنْ لقفهـا سْخونة
هَذَا دْوَا مَـنْ يبـتْرَدْ جيـر الْمَواكـلْ سْخُونَة
الشَّاشِيتَة تْطِيعْ الـرّاسْ الوجَه تَضْوِيه الحسَانة
الْمَكْسِي يقْعَدْ مَعَ النّاسْ الْعَرْيَانْ نُوضُوه مَنْ حْدانة
إلِّي عَاشْ لاَبُدْ يفْرَحْ وتْزُولْ عْلِيهْ الْغْبِينة
فَهْمكْ فِيهَا حَاسَمْ الأمُورْ وَهَمْ لَذاتْكْ انْ يلَعْبُوا
خْلِيلْ مَاتْ امّوا وْبَابَاهْ فِي الْحَجْ غايَبْ
وَمَا صَابْ حَدّ يلُوفُّوا وَاضْحَى بِينْ الدّوايَرْ سَايَبْ
مَا كَانْ كَالْحَرثْ تجَارَة مَا كَانْ كَالأمّ حْبِيبْ
مَا كَانْ كَالشَّرْ خْسَارَة مَا كَانْ كَالدِّينْ طْلِيبْ
أنَا إلِّي رْقيتْ فِي رْقُوبَة وَقْعَدْتْ مْثَلْ الرّصَاصْ نْذُوبْ
مَنْ لاَ يَقْرَا لَلزْمانْ عْقُوبَة يجِي عْلَى رَاسُو مَكْتُوبْ
دَرْتْ مَطْمُورَة فِي رَاسْ رَفْرَافْ وْمَتْنتْهَا مَنْ كُلْ حَانَبْ
عَهْدِي بَالْمَطْمُورَة مْتِينَة سَاعَة مَنْ تحْتْ شارب
إلِّي يَرْكَبْ إرْكَبْ ازْرَقْ شَعْرَة بْشَعْرَة سَبِّيبُوا
وَإلِّي يَصْحَبْ الْعَبْدْ فِي كُلْ حَزّة يْصِيبُوا

الاَجْـوَادْ مَـا يقُولـُوا لاَ لاَ وحْدِيثْهُـمْ خَطَـا وُصْـوَابْ
إِذَا قَـال لَـكْ رُوحْ وُتّعَالَـى هَذِيـكْ إِمَـارَةْ الكـذَّابْ
مَا لاَ يْطَعْمَكْ عَنْـد جُوعَـكْ وُلاَ يحْضَرْ لِكْ فِي مْصَـايَبْ
لاَ تحْسْبُـوا مَنْ عْوَانـكْ قَـدْ حاضْـرْ قَـدْ غَايَـبْ
بْهْـتْ النَسْـاء بْهْتِيـنْ مَنْ بْهتْهَـمْ جِيـتْ هَارَبْ
يتْحَـزْمُـوا بَاللّْـفَـاعْ وِيتْخَلْلْـوا بَالعَقَـارَبْ
الأَمَـانْ يا بَنِـي الأَمَـانْ والأَمَـانْ يَقْطَـعْ الرقْبَـة
حَظِّيـتْ بَنِـي الاِحْسَـانْ جِبْـتْ اَلبْـلا بـلا سَبَـة
وُهمّْهَا فِي العَلى اَلمجْد نَاشْئة وَهَـمْ أتْرَابْهَا فِي اللهْـو واللّعْـبْ
يَا زَارَعْ الخِيـرْ حَبَّـة يَا زَارَعْ الشَّـرْ يَاسَـرْ
مْـوِلْ الخِيـرْ يِنْمَـا وَمْـوَلْ الشّـرْ خَاسَـرْ
قْسَـمْ اَلخلاَئـقْ بِيْنَنَا عَلاَمَتْهَا وِإذَا الاَمَانَـة قَسْمَـتْ فِي مَعْشَـرْ
نْوَصِّيكْ يَا كَاسَـرْ الخُبْـزْ اَعْمَـلْ اَلكَسْـرَة اصْغِيـرَة
رَاهْ اللـّي جَـاكْ مْرَاهَـامْ يَرْفَـدْ اَلكَسْـرَة اَلكْبِيـرَة
الـّي تْظَـنّ وْتَقْطَـعْ عْلِيـهْ تَأتِيـكْ مَنّـهْ الضْـرُورَة
خَيْـطْ اَلمحَبَّـة فْنِيـنَـادْ مَا خَصّتُـوا غِيـرْ اَلمـذْرَى
النَّـاسْ قَلـُّوا لِـي عْجَايْـبِـي وَانَـا فِـي طْرِيقِـي مَسْـرُورْ
إِذَا اصْفِيـتْ مْـعَ رَبِّـي اَلعَبْـدْ مَـا فِيـهْ ضَـرُورَة

أَلقمح يسمّود الريح ... ذريه يمشي غبارو
القلب اللي كان مفهوم ... اللون يعطي اخبارو
القمح هو الريح ... وذريه يصّى غبارو
إذا بغيت تنجى من الناس ... من البلاد تنهى صغارو
شافوني اكحل مغلف ... يحسبوا ما في ذخيرة
وأنا كالكتاب المؤلف ... فيه منافع كثيرة
مثلث روحي للحمام ... مبني على صهد نارو
من فوق ما بان دخان ... ومن تحت صابوا حجارو
الزيت يخرج من الزيتونة ... والفاهم يفهم لغات الطير
اللي ما تخرج كلمتو ميزونة ... يجحرها في عقلو خير
مثلث روحي للهدهود ... في كل شجرة يناني
يعيط يا قلة الحبيب ... يا خرجي من بلادي
إذا كان السعد يتنجر من عود ... تنجر ستين عود غير من عودي
وإذا كان السعد منك يا مسعود ... يا سقام السعود سقم لي سعدي
لو كان ندري السعود ينغرسوا بالعود ... نغرس مية عود في مرجة وحدي
الخبز يا الخبز ... والخبز هو الافادة
لو ما كان الخبز ... ما يكون لادين ولا عبادة
جحش البغل لا تحسن ليه ... او لبزيت ادهن جلودو

وَلْدْ الحَمَارْ لاَ تَرَبِّيهْ   لَوْ كَانْ تَذْهَنْ زَنُودُو

الصَّكْ وَالْعَضْ فِيهْ   هَذِيكْ عَادَةْ جْدُودُو

جِبْتْ أُولاَدِي يَقْلَعُوا تَنْكَادِي   زَادُونِي تَنْكَادْ عْلَى تَنْكَادْ

إِذَا كَانُوا الاَوْلاَدْ كِيفْ أُولاَدِي   لاَيَعْطِي لَلظَّلِيِنْ اُولاَدْ

وَاحْدَةْ رْخِيصَةْ بْمِيَةْ أَلْفْ   وَاحْدَةْ غَالِيَةْ بْجَلْدْ كْنْفُود

وَاحْدَةْ تْجِيبْ الْخِيرْ مْعَهَا   وَاحْدَةْ تْطَرْدُوا بْعْمُودْ

الْعَبْدْ الِّي كَانْ مْدَرَّبْ   مَا تْعَيْبُوا كْحُولَة

وَالْحُرْ الِّي كَانْ مْجَعْوبْ   مَا مَا يَسْوَى نَصْ فُولَة

عِينِيكْ وَحْوَاجْبَكْ سُودْ   وُسْوَالْفَكْ هَنْدْوِيلَة

يَا نَشْبَةْ الأَرْضْ بَالْعُودْ   تْكَلْمِي يَا هَبِيلَة

لاَ يْعَجْبَكْ نُورْ الدَّفْلَة   فِي الْوَادْ دَايَرْ ضْلاَيَلْ

لاَ يْعَجْبَكْ زِينْ الطَّفْلَة   حَتَّى تْشُوفْ الْفْعَايَلْ

يَا قَلْبِي يَا حَمَلْ الْمَاءْ لِلْعَقْبَة   دِيَا طْرَادْ الشَّمْسْ مَلَكْ إِلاَّ مَهْبُولْ

لاَ تَبْغِي مَنْ لاَ يْحَبَّكْ بْمَحَبَّة   وَاذَا حَبَّكْ الْقَلْبْ غِيرْ خَلِّي النَّاسْ تْقُولْ

الصَّمْتْ الذْهَبْ الْمْشَجَّرْ   وَالْكْلاَمْ يِفْسَدْ الْمْسَالَة

إِنْ شَفْتْ لاَ تْخَبَّرْ   وَاذَا سَالُوكْ قُلْ لاَ لاَ

اللَّفْتْ وَلاَّتْ شَحْمَة   وَتْبَاعْ بَالسُّومْ الْغَالِي

فِي الْقْلُوبْ مَا بْقَاتْ رَحْمَة   شَفْ حَالِي يَا الْعَالِي

اَلـيَّـي حَبـتَـك حَبـتُـوا وُفِـي مْحَبْتُـو كُـنْ صَـافِـي
وَالـيِّي كَرْهَـكْ لَا تْسَبْـتُـوا وخليـة يَلْقَـى اَلعْوَافـِيـي
الطِّـيـرْ الطَّيـرْ مَا ظَنِّتُـو يْطِيرْ مَـنْ بَـعْـدْ مَـا وَالـف
خَلَّى قفصِـي وُعَمَّـرْ قَـفْـصْ اَلغِيرْ رْمَانِـي فِي بْحُورْ خَلاَّنِي تَالْـف
اَلخِيـلْ هَبَـة مَنْ الرِّيـح وَالإبِـلْ هِـيَ الشْرِيفـة
اَلبْغَـالْ قُرْصَـة مَـنْ الهَـنْـدْ وُالحَمْـارْ هُـوَ اَلعِيفـة
تْقُـولْ دْقِيقْـهَـا مْسَلْـف وَإلاَّ كَاتْسَـالْ لَلْمَعَلَّـمْ حْسِيفـة
اعْطِـتْ اَلكَـفْ وَالـدَّف حَتَّى رَدِّتُـو مْـثَـلْ الرْغِيفـة
اعْطَتْـهَـا اَلكَـفْ وَالـدَّف وَدَارَتْـهَـا مْثَـلْ الرْهِيـفـة
تَقُـولْ دْقِيقْـهَـا مْسَلْـف وَالاَّ تَقُولْ تْسَالْ لَلْمَجْدُوبْ حْسِيفَة
رْفَدْتُونَا مْنِينْ كَانْ اَلحْمَلْ خْفِيفْ سَبْتُونَـا من ضَرْنَـا ضَعْفـة
لَا فَـى اَلجْبَـلْ وَادْ مَعْلُـومْ وَلاَفْ الشْتَـاءِ رِيـح دَافِـي
لاَفْ اَلعْـدُو قَلْـبْ مَرْحُـومْ وَفِّـى النْسَـاء عَهْـدْ وَافِـي
نَخْدَمْ عْلَى اَلمَـالْ وُنْطِيـحْ وَالمَـالْ بِيـتْ الطْشَـافَـة
حَوْسَـتْ شْعَـابْ وُعَرْقُـوبْ وَحَوْسَـتْ غَـرْبْ الزْنَاقِـي
اَلمَـالْ قْطِعَـة مَـنْ اَلقَلْـبْ جَرْبَتْـهَـا مَـن عْنَاقِـي
نَجْـرِي لَا نْهَقْـهَـق وَامْشِـي مَشْيَـة مْوَافْـقَـة
مَاتَـدِّي غِيـرْ التِّي كْتَابْ لِـكْ لَـو كَـانْ تْمُـوتْ بَالشْقَـاء

يَا الزَمَانْ يَا الْغَدَّارْ يَا كَاسَرْنِي مَنْ ذَرَاعِي
طِيَّحْتِ مَنْ كُلْ سُلْطَانْ وَرَكَّبْتِ مَنْ كَانْ رَاعِي
الدَّنيَا مَثْلْهَا دَلاَّعَة تتْكَرْكَبْ مَا بِينْ الدْلاَّعْ
مَاذَا لَحْقُوهَا مَنْ طَمَّاعَة وَرْمَتْهُمْ فِي بِيرْ مَالُه قَاعْ
يَا وِيلْ مَنْ طَاحْ فِي بِيرْ وُصْعَبْ عَنْوا طْلوعُوا
فَرْفَرْ مَا صَابْ جَنْحِينْ يَبْكِي وِيسِيلُوا دْمُوعُوا
الدَّنْيَا مْثَلْهَا دلاَّعَة تتْكَرْكَبْ مْعَ جْمِيعْ الدْلاَّعْ
الحَاذَقْ يعْطِي مْعَهَا سَاعَة وَالجَايَخْ غْدَا مْعهَا قَاعْ
أحَرْثْ يَا الحَرَاثْ وَطِيَّبْ رَاسْ المْرَاجَعْ
رَاهُو مَالْ التَجَّارْ مَا زَالْ لِيكْ رَاجَعْ
نُوَصِيكْ يَا حَارَثْ الدَّومْ وَالدَّومْ كَثْرَوا نْفاعُه
النْدَمْ مَا يَنْفعْ النَدمْ يَا وِيحْ مَنْ خَانُوا ذْرَاعُه
كْسبَتْ فِي الدهْرْ مَعزَّة وَجبْتْ كْلاَمْ رْبَاعِي
مَاذَا مَنْ أعْطَاهْ رَبِّي وِيقُولْ أعْطَانِي ذْرَاعِي
مَنْ يَا مَنَّكْ يَا كْحَلْ الرَّاسْ مَا شِينَكْ بْطْبِيعَة
السَّنْ يَضْحَكْ لَلسَّنْ وَالْقَلْبْ فِيهْ الْخْدِيعَة
سَافَرْ تعْرَفْ النَّاسْ وَكَبَّرْ القَومْ طِيعُو
كَبَّرْ الكَرْشْ وَالرَّاسْ بَنْصْ فَلْسْ بِيعُه

يِـزْدَّفْ لوَ الضَّرْبَة عْلَ الضَّرْبَــة وَإذَا ُبرَدْ ُيزِيـدْ النَّارْ ُعليــهْ

مَـا َيّرْقُـدْ فِي اللّيـلْ مَهْمـُومْ اليّ يَحْمَلْ الذّلَ قَـانـتـــع

مَا َيغْسَلْ اْلعَرَضْ صَابـئـونْ مَـا ْيقلّــبْ اْلقلْــبْ صَانـتــغ

ضَـرَبـْتْ كَفـّي لْكَفـّـي وْخَمْـمَــتْ فِي اْلأَرْضْ سَاعَـة

ْصبْـتْ قلّـةْ الشـّي ْترْشـّي وْتنـَـوّضْ مَــنْ الجْمَـاعَـــة

رَاحْ دَاكْ الزْمـَـانْ وْنَاسُـوا وْجَاء ذَا الزْمَـانْ ُبفَاسُـــو

وْكـُلْ مَـنْ َيتْكـلّــمْ بَالْحـَقْ كَسْـرَوا لـُـو رَاسَـــو

كـُـلْ دْواي مَـسـْـوسْ يْجِيــبْ الْهْلِيــكَة لْرَاسـُـو

وَيْسْتَهَــلْ ضَرْبَــة بْمَـوسْ حَتّــى ُيبانـُـوا اضْرَاسَـــو

الشّــرْ مَــا يَـظْلَـمْ حَــدْ غِيــرْ مَـنْ جَبْـدْ لْرَاسَـــو

اْلقـَرْدْ مْشَـى للْغَـــرْبْ وْالذِيـــبْ جَــابْ َراسَـــو

لـُـو كـَـانْ الْخِيــرْ فيْ البْـصَلْ مَــا َيْنغَـرْسْ عَلـَى رَاسـُـو

يَا حَسْــرَةْ بَعْدْ اللّيـنَة وَالزّبْدَة الطَرِيَة عـَدْتْ ُنكَدّدْ فِي عْظَامْ الـرّاسْ

وْمَنْ بَعْدْ رْكُوبِي عْلَ الشَّاحَبْ الْعَلْوِيَة غَادْ رْكُوبِـي عْلَى ْبغَـلْ نْـدَاسْ

يَا مَـنْ َدْرَايشِـي اْلحَـالْ يَصْبَـحْ وَتْـزَولْ لِيـنـا الشْمِيسَـة

الشّوَافْ يِشُـوفْ مَنْ قَـاعْ اْلقَصْعَـة وَالْغَرْبَالْ يْشُوفْ مَنَوَ قَاعْ النَّـاسْ

اْلكَيّسْ يَعّفَسْ عْلَى رَاسْ اللّفعَـة وَالْعَوّامْ يِعُـومْ بْحَـرْ لَا ُيقـَــاسْ

سُورْ الرْمَـــلْ لَا تْعلَيـّـــة وَلَا تْـغَـرّقْ فِــي سَاسُـــو

وَلَــدْ النَّــاسْ لاَ تْوَصِيــةْ يَكْبْـرْ وِيوْصَــلْ لْنَاسُــو

حِيـطْ الرّمَــلْ لاَ تْعَلّيـةْ يَغْلَـى وِيرْجَـعْ لْسَاسُــو

اَبْـنْ الْغِيـرْ لاَ تْرَبّيــةْ يَكْبَـرْ وِيرْجَـعْ لْنَاسُـوا

فِي الشْتَـاء يِقُـولْ الْبَـرْدْ وَفِي الصِيـفْ يَقْلَـبْ نْعَاسُـو

مَهْبُـولْ مَـنْ يَحْرث الفُـولْ فِي شَطْ مَالـحْ يِلُوحُـو

مَهْبَـولْ مَـنْ يَاخَـذْ القَـولْ فِي صَاحَـبْ غَـوْضْ رَوحُـو

الْهَـمْ يَسْتَهْـلْ الْغَـمْ وَالسّتَـرْ لَـه مْلِيحَـةْ

رَدْ الْجَلْـدْ عْلَـى الْجَـرْحْ تبْـرَا وّتْولِـي صْحِيحَـةْ

لاَ تْسَـرّجْ حَتّـى تْلَجّـمْ وَاعْقَـدْ عَقْـدَةْ صْحِيحَـةْ

لاَ تْكَلّـمْ حَتَّى تْخَمّـمْ لاَ تْعُـودْ لِيـكْ فْضِيحَـةْ

الدَّنْيَـا مْثَلْهَـا دَرّاعَـةْ مَا يَلْبَسْهَـا غِيـرْ الِيّ يَشّطَـحْ

يَلبَسْهَـا وِيدَوّحْ بِهَـا سَاعَـةْ وِينَكّـدْ عْلِيهَـا بَعْـدْ مَا يَفْـرَحْ

إذَا كَـانْ ازْمَانَـكْ مْهَمّـومْ وَازْمَانَـكْ مَا هَـوْ مْعَـكْ مْلِيـحْ

خَلِيّ الدّرّسَـةْ فِي التّبَـنْ مَلْمُومَـةْ وَاسْتَـنّ حَتّـى يْهَـبْ الرِيـحْ

قَلْبِـي تْقَطّـعْ بَالْمُـوَاسْ مَـا جَـاء بَـرّا نْـوَخْـو

مَـنْ كَـانْ كَوّايْ لَلنّـاسْ يَصْبَـرْ لْكِيّـاتْ رَوحُـو

مَـنْ الثّلْـجْ عْمَلْـتْ مَطْـرَحْ بَالْهَـوَى غَطِيـتْ رُوحِـي

مَـنْ الْقَمَـرْ عْمَلْـتْ مَصْبَـاحْ وَبَالنّجُـومْ وَنّسْـتْ رُوحِـي

حَجِيْتْ سْبعْ حَجَّاتْ   وُتَبْت سْبْعْ تُوبَاتْ
رَجِيتْ نفْسِي تبْقى   لْغِيرْهَا وابْتَاتْ
وَنَهْجْ سبِيلِي وَاضِحْ لِمَن اهْتَدى   ولَكِنّها الأَهْوَاءْ عَمَتْ فَاعْمَتْ
شَيّبْنِي مَرْو يخَمَّمْ   مَنْ علَق لاَصِيفَنْ في لْهَاتُو
هَذَاكَ بهْ هَمّ المَرَاةْ   عَزْوَدْ يَا نَاسْ في حَيَاتُو
مَرْ لَقِيتُو يخَمّمْ   وَاصَلْ الَعْظَمْ فِي لْهَاتُو
هَذَاكْ مَنْ زَوْجَة الْهَمْ   بَفْعَالْهَا عَذْبَاتُو
يَا نَاسِ مَنْ شَافْ دْمَيِّي   غَابَتْ عَنِّي السْمِيَّة
لْلْبَحَرْ نَشْكِي بْهَمِّي   يَنْشَفْ يَولِّي ثْنِيَّة
الرِّيحْ وَالسْحَابْ رَشَّاتْ   وَالْغِيمْ ظْلاَمْ عْلِيَّة
الاَحْبَابْ ثْكَاعْ كَاعْ كْفَاتْ   بْقِيتْ فْرِيدْ العمدَ عْلِيَّة
خْفِيفْ الَقْدَامْ يَنْمَلْ   لُوْ كَانْ وَجْهُ مْرَايَة
قْلِيلْ الاكْتَافْ يَتْذَلْ   لُوْ كَانْ جِيْدُو عْنَايَة
جِيتْ مَنْ طَبْطْ بِالْعَجْلَة   وَالشَّرْ زَادْنِي شْطَايَة
الْخُبْزْ دَاخْلُوا الْجَصْ   عْلاَشْ يَا طَالَبْ ذَا الْقْرَايَة
إلِي عْلِينَا احْنَا دَرْنَاه   وَالِّي عْلَى اللّهْ هُوَ بِهْ أَدْرَى
الرَّجَلْ بْلاَ مَالْ مَحْقُورْ   فِي الدَّنْيَا مَا يَسْوَاشِي
الْمَشْرَارْ كَالدْلُو الْمَقْعُورْ   يُوصَلْ الْمَاء وَيَرْجَعْ بْلاَ شِيء

والي طارت من سعـــود ايامـهــــا تتحيـــــد في ريشهـــا وتعيـــــش
وَالِيّ قَعْـــدَتْ مَنْ تعـــوش ايَامْهَـــا مَا هِـــيَ بالصَّحـــَّـــة وَلاَ بالرِّيـــشْ
يا سَقَّـــامْ السْعُودْ سَقَّمْ لِي سَعْـــدِي نَزْرَبْ عْليـهْ بالشْجَرْ وَالـــتّريشْ
رَجَـــــلْ بْلاَ مَالْ كَالـــــتّـــــريعْ مشْـــرَارْ وُخــــبْ الشْيـــاخـــة
النقبـــة تْجِيـــــب الطِيـــــــرْ مَـــنْ بَـــابْ سُـــوسْ لَبَـــابْ تَـــازَة
اذْهَـــنْ السَّيـــرْ يسِيــــــــرْ وُبِيـــه تَـــرْطَـــــابْ الخَـــــرَازَة
طَاقُـــوا عْلَى الدِّيـــنْ تَركُــــــود وُتْعَـــاوْنُـــوا عْلَى شْـــرِيـــبْ القَهَاوِي
الثُّوبْ مَـــــنْ فُـــوقْ نَـقَّـــوْه وُالجْبَـــاحْ مَـــنْ تَحْـــتْ خَـــاوِي